مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

مجلة التربوي
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية
جامعة المرقب

العدد العشرون
يناير 2022م

هيئـــة تحريـر
مجلة التربوي

- **المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .**
- **المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .**
- **كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .**
- **يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .**
- **البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .**

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجـلة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

مفهوم الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري

عطية صالح علي الربيقي، خالد رمضان الجربوع، منصور علي سالم خليفة
قسم اللغة العربية وآدابها/ كلية الآداب والعلوم– قصر الأخيار

مقدمـــة:

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم يبعثون، وبعد،،،،،،

ظهرت في مطلع القرن الرابع الهجري، ثورة مضادة لمدرسة الصنعة أو البديع التي ظهرت في القرن الثالث الهجري والمضادة للمنحى الذوقي الذي نحاه ابن سلام، فيبتعد النقد عن الذوق الأدبي السليم، فكان القرن الرابع الهجري ميداناً للصراع بين مدرسة الصنعة ومدرسة عمود الشعر، وأصبح لكل مدرسة رجالها المناصرون لها، وحول هاتين المدرستين دارت المعارك، واشتعلت الخصومات، وانقسم النقاد قسمين: أصحاب الصنعة اللفظية، وأصحاب عمود الشعر، ووقف بعض النقاد موقفاً محايداً يفصلون في هذه الخصومة، ويوازنون بين أصحابها، وكانت هذه المعارك في القرن الرابع الهجري خيراً على الشعر، وخيراً على النقد، فقد تحددت مقومات الشعر الفني، وتحددت صياغته، وبث في أمر البديع، أما النقد في تلك الفترة، فقد كان خصباً جداً، كان متسع الآفاق، متنوع النظرات، معتمداً على الذوق السليم، ومؤتنساً بمناحي العلم في الصورة والشكل لا في الجوهر والروح، إن حُلِلَ فبذوق سليم، وإن عُلل فبمنطق سديد، وإن عرض لفكرة أتى على كل ما فيها، وعلى أيدي أصحابها يعود الشعر إلى جوهره، وتعود إليه أصالته، ويصبح الذوق كما كان عاملاً أساسياً في نقد الشعر، وبهذا يعتبر القرن الرابع الهجري امتداداً لنقد ابن سلام، وتتكون مدرسة جديدة هي مدرسة الطبع، أو عمود الشعر، وإلى الآمدي والجرجاني يرجع الفضل في تأسيس هذه المدرسة، ومما هو جدير بالذكر أن هذا الاتجاه المضاد في فهم الشعر، والذي يتمثل في مدرسة الصنعة، أو البديع، سيتصدى له ناقد عربي أصيل، وهو ابن المعتز، الذي ثار ضد المحدثين، وأصحاب الصنعة، والبديع، ومن المعروف أن الشاعرين الشهيرين مسلم بن الوليد، وأبا تمام من بعده، أول من تنبها لفنون الكلام وصنعته، ولكنهما لم يدوناه، وكانا يسميانه بالبديع، وبعد أن كثر استعمال هذه الفنون، وتبعهما الشعراء وزاد ميلهم لزخرفة الألفاظ،

تغيرت هيئة الشعر واتخذ شكلاً غير شكله الأول، حتى جاء ابن المعتز، وأخذ على عاتقه تدوين هذه الفنون الكلامية وسماها بالبديع.

مفهوم الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري.

تكلم كثير من نقاد هذا القرن على الشعر، وعرفوه بعدة مفاهيم، وهي كالتالي:

1- ابن طباطبا العلوي (ت322هـ) في كتابه عيار الشعر قدم تعريفاً للشعر، بقوله: " كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته، مَجَّتْهُ الأسماع، وفسد على الذوق ، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه، لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه، وللشعر أدوات يجب إعدادها قبل مراسه وتكلف نظمه، فمن تعصت عليه أداة من أدواته، لم يكمل له ما يتكلفه منه، وبان الخلل فيما ينظمه، ولحقته العيوب من كل جهة"[1]، ومن هذا التعريف يتضح أن النظم هو الفاصل بين الشعر وغيره، ومفهوم النظم هنا يشير إلى الوزن.

ويبدو أن ابن طباطبا أول ناقد في القرن الرابع أشار إلى مقومات عمود الشعر، ولم يذكر المصطلح مباشرة، وهي ما يمكن أن نلحظه مثلاً في قوله: " فواجب على صانع الشعر أن يصنعه صنعة لطيفة مقبولة، حسنة مجتلبة لمحبة السامع له، والناظر بعقله إليه، مستدعية لعشق المتأمل في محاسنه، والمتفرس في بدائعه، فيحسنه جسماً ويحققه روحاً، أي يتقنه لفظاً، ويبدعه معنى، ويجتنب إخراجه على ضد هذه الصفة، فيكسوه قبحاً ويبرزه مسخاً، بل يسوي أعضاءه وزناً، ويعدل أجزاءه تأليفاً، ويحسن صورته إصابة، ورونقه اختصاراً، ويكرم عنصره صدقاً، ويهذب القول رقة، ويحضه جزالة، ويدنيه سلاسة وينأى به إعجازاً، ويعلم أنه نتيجة عقله، وثمرة لبه، وصورة علمه، والحاكم عليه أوله ".[2]

---

[1] عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: محمد زغلول سلام، دار منشأة المعارف الإسكندرية، ط3،ج1/1.

[2] المصدر السابق، ج35/1.

2- قدامة بن جعفر (ت 337هـ)، يعرف الشعر بأنه "قول موزون مقفى دال على معنى، وله طرفان: أحدهما غاية الجودة، والآخر غاية الرداءة، وبينهما وسائط. والمعنى للشعر بمنزلة المادة، والشعر فيه بمنزلة الصورة، وهو أربعة أشياء: لفظ، ومعنى، ووزن، وقافية، وتهذيبه أن يكون اللفظ سمحاً سهل المخارج حلواً عذباً، وتهذيب الوزن أن يكون حسناً تقبله النفس والغريزة، غير منكسر ولا مزحف "[1]، فقولنا: قول: دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقولنا: موزون: يفصله مما ليس بموزون، إذ كان من القول موزون وغير موزون، وقولنا: مقفى: فصل بين ماله من الكلام الموزون قواف، وبين ما لا قوافي له ولا مقاطع، وقولنا: يدل على معنىً: يفصل ما جرى من القول على قافية ووزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على معنى.[2]

وهو مفهوم ذهني ينظر إلى الشعر بتجردٍ مستحضراً تصوراً عاماً له ، فإن محاولة تحديد هذا المفهوم ترتبط بوعي لا يركن إلى طبيعة البناء الذي تهيأ للشعر أن ينحاز به بين أنماط الإبداع الأدبي الأخرى .

3- أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، له كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري من أهم الكتب النقدية الموضوعية ، والموازنات الأدبية الطريفة ، وهو أكثر نضجاً في تناول الموضوع ؛ لأنه قد رسم منهجاً واضحاً في كتابه، فقد عقد الموازنة بينهما في المعاني، واستبعد قصائدهما المتفقة في الوزن والقافية، فالآمدي سيطر على التراث النقدي حتى عصره وتصدى بالتعقب لأهم أثرين نقديين ظهرا في أوائل القرن الرابع، وهما عيار الشعر، ونقد الشعر؛ ولم يعتمد طريقة

---

[1] البديع في نقد الشعر، تأليف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- الإقليم الجنوبي- الإدارة العامة للثقافة، ج289/1.

[2] ينظر نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 سنة 1398هـ- 1978م، المقدمة، ج1/1.

المناقشة لأخطاء من سبقوه وحسب، بل كان ناقداً بناءً، وكان منهجه واضحاً في أكبر أثر نقدي وصل إلينا من آثاره، وهو كتاب الموازنة بين الطائيين .[1]

4- أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت 383هـ)، الكاتب الشاعر اللغوي الأديب الرحالة، وكان ضليعاً في كل فن من فنون العربية وخاصة الكتابة والشعر، جاب الأقطار ودخل الأمصار من الشام إلى أقصى خراسان في استفادة العلم والأدب وإفادتهما، وكان كثير الحفظ للشعر غزير المادة من اللغة، ومناظرته ومناضلته، وكان الخوارزمي ممن يجري على طريقة ابن العميد في الكتابة متوخياً جزالة الألفاظ محتفلاً بصحة المعاني مع ميل فيه إلى الغريب، وتقدم له كثير من الرسائل. [2]

5- الصاحب بن عبّاد (ت385هـ)، له رسالة " الكشف عن مساوئ شعر المتنبي " من المصادر الهامة في السرقات الأدبية، وهو من الشعراء المجيدين.[3]

6- ابن جني (392هـ) صاحب كتاب " الخصائص " لم يكن إماما في النحو والصرف فقط، ولم يكن من العلماء الذين يقتصرون على مجالس العلم والتعليم، أو حتى التأليف ، إنما كان ابن جني كمن يريد أن يملك نواصي اللغة ، فهو إلى جانب ما سبق يعد من أئمة الأدب، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر، وهو الأمر الذي جعل الثعالبي ينعته في يتيمة الدهر بقوله: " إليه انتهت الرياسة في الأدب"[4]، وقال صاحب دمية القصر موضحا: " ليس لأحدٍ من أئمة الأدب في فتح المقفلات، وشرح المشكلات ما له؛ فقد وقع عليها من ثمرات الأعراب، ولا سيّما في علم الإعراب".[5]

---

[1] ينظر تاريخ النقد الأدبي عند العرب، تأليف: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط سنة 4 1404ه- 1983م، ج1/155.

[2] ينظر جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، اشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت– لبنان، ج2/169.

[3] المصدر نفسه، ج1/25.

[4] يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، سنة 1403هـ1983م، ج1/34.

[5] دمية القصر وعصرة أهل العصر، تأليف: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن، دار الجيل، بيروت، ط1 سنة1414ه، م1481/3.

7- علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت392هـ)، صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه رداً على رسالة الصاحب بن عباد في إظهار مساوئ المتنبي، وكان هدفه التبرير والاعتذار لأبي الطيب المتنبي، ودفع ما لحق به من ظلمٍ، وهذا الكتاب من أهم المصادر النقدية القديمة في القرن الرابع الهجري، وازن فيه بين المتنبي وغيره من الشعراء، ودافع عنه دفاعاً قوياً.[1]

8- أبوهلال العسكري (ت395هـ)، صاحب كتاب " الصناعتين الكتابة والشعر " مزج فيه البلاغة بالنقد، وتحدث عن مقاييسهما الجمالية، "والشعر كلامٌ منسوجٌ، ولفظٌ منظوم، وأحسنه ما تلاءم نسجه ولم يسخف، وحسن لفظه ولم يهجن، ولم يستعمل فيه الغليظ من الكلام، فيكون جلفاً بغيضاً، ولا السوقيّ من الألفاظ فيكون مهلهلاً دوناً "[2]،

الفصل الأول: من حيث الشكل:

المبحث الأول: اللغة.

تمثل اللغة الفن الرئيسي للشعر، وكان العرب شديدي الاعتزاز بلغتهم الجميلة، ويحرصون عليها من الضياع، ووضعوها في أكرم منزلة، ويتجلى هذا الحرص، والاعتزاز " في عنايتهم بجودة الإلقاء، وحسن الحديث، ونفورهم من كل عيب يشوب النطق، ويشوه التعبير".[3]

أشار الدكتور فايز الداية إلى اللغة، بقوله: " فاللغة بهذه الصورة مقوم أساسي في بناء أي حضارة إنسانية، وليس لحضارة أن تواصل تقدمها، وارتقاءها حقبة أثر أخرى منذ الألف الرابع قبل الميلاد، من غير هذه الأداة الحضارية: اللغة، ذلك أنها حققت لدى الإنسان القدرة على تثبيت مدركاته الحسية والمجردة، ومكنته من إيصال ما يعرفه، وما يجول في

---

[1] ينظر الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، ج24/1.

[2] الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، سنة 1406هـ- 1986م، ج60/1.

[3] لغتنا الجميلة، فاروق شوشة، دار العودة، بيروت- لبنان، ص13.

خاطره، وذهنه إلى الآخرين، وبذلك تحرك ركبُ الحضارة، واشتدت الأواصر بين البشر في مجتمع متحضر".[1]

لعبت اللغة العربية دوراً كبيراً وهاماً في مزج الحضارات والعناصر المختلفة، " وأدى استخدامها إلى اندماج الأجناس المغلوبة اندماجاً قوياً في الحياة القومية، وربطت اللغة العربية جميع البلاد برابط معنوي، وأصبح أهل الأمصار شعباً إسلامياً واحداً، كلما اقتربت لغتهم من لغة القرآن الكريم، وأقبل سكان الأمصار المفتوحة على تعلم اللغة العربية وإتقانها".[2]

كانت لغة شعراء القرن الرابع الهجري تقليدية، تتمثل في محافظة الشعراء على ما يتفوَّه به السلف في قصائدهم، " ومال فيها الشعراء إلى الشعبية في تعبيراتها، وألفاظها الرصينة، وتخرج في معظمها عن حدود الفصحى، واقترنت بالتعبير عن المضمون والإبداعية، والتزم أصحابها الاتجاه العربي الفصيح في أرقى صورة، وأضفوا عليها من مواهبهم وعبقريتهم، مما جعل لغتهم مستقاة من الإبداع الفني، وقدرتها على التعبير، والتصوير الجمالي".[3]

فقد أظهر نقاد القرن الرابع الهجري عناية واضحة باللغة الشعرية من حيث سلامتها، ودقتها ووضوحها، ونقائها، المتمثلة في الشرائط الصوتية، والصرفية، والدلالية المتواضع عليها في استعمالات الكتابة الفنية.

المبحث الثاني: الصـــــورة.

تعددت مفاهيم الصورة، منها: هي" كلمة تستعمل للدلالة على كل ما له صلة بالتعبير الحسي، وتطلق أحياناً مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات"[4]، وهي" وسيلة الشاعر والأديب في نقل فكرته وعاطفته معاً إلى قُرّائِهِ، أو سامعيه "[5]، وهي" أداة الخيال، ووسيلته، ومادته

---

[1] جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي، د. فايز الداية، دار الفكر، دمشق– سوريا، سنة 1424هـ– 2003م، ص26.

[2] الحضارة العربية الإسلامية، تأليف: د. حسني الخربوطلي، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، ط2 سنة 1415هـ– 1994م، ص82.

[3] اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري، تأليف: تأليف: د. نبيل خليل أبوحاتم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة ـــ قطر، سنة 1405هـ ـــ 1985م، ص358.

[4] دراسات في النقد الأدبي (الصورة الأدبية)، تأليف: مصطفى ناصف، دار مصر للطباعة– مصر، ص217.

[5] أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، دار الاتحاد العربي للطباعة، ط8، سنة 1973م، ص242.

الهامة التي يمارس بها، ومن خلالها فاعليته، ونشاطه، والتخيل عنده يدل على عملية التأليف بين الصورة وإعادة تشكيلها".[1]

1- قدامة بن جعفر:

ويرى قدامة أن الصورة هي: "أن المعاني كلها معرضة للشاعر، وله أن يتكلم منها، فيما أحب وآثر، من غير أن يحظر عليه معنى يروم الكلام فيه، إذا كانت المعاني بمنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيها كالصورة، كما يوجد في كل صناعة من أنه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها، مثل الخشب للنجارة، والفضة للصياغة"[2]

2- الجاحظ:

وذهب الجاحظ[3] إلى استحسانِ المعنى، قائلاً: " والمعاني مطروحةٌ في الطريق، يعرفها العجميُّ، والعربيُّ، والبدويُّ، والقرَوي، والمدنيّ؛ وإنَّما الشأنُ في إقامةِ الوزن، وتخيُّر اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحَّة الطبع، وجَودَة السَّبك؛ فإنما الشعر صناعةٌ، وضَرْب من النَّسج، وجنسٌ من التَّصوير".[4]

3- أبو هلال العسكري:

وأشار أبو هلال العسكري بقوله: " والبلاغة كلّ ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكّنه في نفسٍ، كتمكّنه في نفسك، مع صورة مقبولة، ومعرض حسن؛ وإنما جعلنا حُسنَ المعرض وقبول الصورة شرطاً في البلاغة؛ لأنَّ الكلام إذا كانت عباراته رثّة، ومعرضه خلقاً، لم يسمَّ بليغاً، وإن كان مفهوم المعنى مكشوف المغزى ويقرر أن المعاني مشتركة بين العقلاء، فربما

---

[1] الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، د. جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، ط3، سنة 1992م، ص14، 15.

[2] نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط3 سنة 1398هـ- 1978م، ج2/1.

[3] هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، ولد بالبصرة سنة 163هـ، وفلج في آخر عمره، وكان مشوه الخلقة، مات بالبصرة والكتاب على صدره سنة 255هـ، وله تصانيف كثيرة، منها (الحيوان، البيان والتبيين، وسحر البيان)، وغيرها من الكتب، الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة عشر سنة 2002م، ج5/ 74.

[4] الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للنشر بيروت- لبنان، سنة 1416هـ- 1996م، ج3/132،131.

وقع المعنى الجيد للسوقي، والنبطي، والزنجي؛ وإنما تتفاضل الناس في الألفاظ، ورصفها، ونظمها ".[1]

4- ابن رشيق القيرواني:

يقول القيرواني: أن "الإشارة من غرائب الشعر وملحه، وبلاغة عجيبة، تدل على بعد المرمى وفرط المقدرة، وليس يأتي بها إلا الشاعر المبرز، والحاذق الماهر، وهي في كل نوع من الكلام لمحة دالة، واختصار وتلويح يعرف مجملاً ومعناه بعيد من ظاهر لفظه"[2]، وهو مطابق لمفهوم الصورة الشعرية، وتأثر علماء البلاغة العرب إلى حد بعيد بهذا النوع من التعبير والتلميح والتمثيل.

5- عبد القاهر الجرجاني:

ويقول الجرجاني: " من الفضيلة الجامعة فيها، أنها تبرز هذا البيان أبداً في صورة مستجدة، تزيد قدره نبلاً، وتوجب له بعد الفضل فضلاً، وإنك لتجد اللفظة الواحدة، قد اكتسبت فيها فوائد، حتى تراها مكررة في مواضع، ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد، وشرف منفرد، وفضيلة مرموقة، وخلابة مرموقة".[3]

وكذلك ربط الصورة بمفهوم النظم بقوله: "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم، أو سوار، فكما أن محالاً إذا أنت أردت النظر في صوغ الخاتم، وفي جودة العمل ورداءته، أن ينظر إلى الفضة الحاملة تلك الصورة، أو الذهب الذي وقع فيه العمل، وتلك الصنعة كذلك، محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام، أن تنظر في مجرد معناه، وكما أنّا لو فضلنا خاتماً على خاتمٍ، بأن تكون فضة هذا أجود، أو فصه أنفس، لم يكن ذلك تفضيلاً له من حيث هو خاتم، كذلك ينبغي إذا فضلنا بيتاً على بيتٍ من أجل معناه، أن لا يكون ذلك تفضيلاً له من حيث هو شعر وكلام ".[4]

---

[1] كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، للعسكري، ج4/1.

[2] العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، سنة 1422هـ-2001م، ج99/1.

[3] أسرار البلاغة، أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، ج32/1، 33.

[4] دلائل الإعجاز، الإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، سنة 1415هـ 1995م، ج116/1.

6- حازم القرطاجني:

وربط القرطاجني التصوير بالخيال في قوله: " إن المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان، فكل شيء له وجود خارج الذهن، فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة عن الإدراك، أقام اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة الذهنية في أفهام السامعين وأذهانهم، فصار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ، فإذا احتيج إلى وضع رسوم من الخط تدل على الألفاظ من لم يتهيأ له سمعهاً من المتلفظ بها، صارت رسوم الخط تقيم في الإفهام هيأة الألفاظ، فتقوم بها في الأذهان صور المعاني، فيكون لها أيضاً وجود من جهة دلالة الخط على الألفاظ الدالة عليها".[1]

ويرفض أبي هلال العسكري تصوير الليل مكتحلاً بالقار في بيت أبي نواس:[2]

أينْ لي كيفَ صِرْتَ إلى حريمي ، ونجْمُ اللّيْلِ مكْتَحِلٌ بقـارِ؟

فالعسكري لا يرفض صورة الليل مكتحلاً في حد ذاته، وإنما يرفض أن يكون الاكتحال بالقار؛ لأن العرف الواقعي، والشعري قد جرى على أن يكون الاكتحال بالأثمد.[3]

ويصور لنا الوأواء الدمشقي نجوم الليل وحسن توزيعها بانتظام بديع، ويشبهها بسربٍ من الطيور التي ترتع في الأرض، وجعل القمر راعٍ لها، قائلاً:[4]

كـأنَّ نُجُـومَ اللّيـلِ سِربٌ رَواتِعٌ لها البَـدْرُ راعٍ في رياضِ السحائبِ

ومن شعر الصنوبري الجميل وصفه للنرجس، وتعصبه له، وذم الورد، وإقامته حواراً طريفاً بينهما، مليئاً بالاستعارات الجميلة، قائلاً في تفضيل النرجس على الورد:[5]

زَعَمَ الـوردُ أنَّه هـو أَبْهـى مِـنْ جميعِ الأنَوَارِ والريحـانِ
فَأَجَابَتْـهُ أَعْـيُنُ النرجسِ الغضِّ يدُلٌّ مِنْ قَوْلِهـــا وهـوانِ

---

[1] منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تأليف: أبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الفكر الإسلام، بيروت– لبنان، ط2 سنة 1981م، ودار الكتب الشرقية، سنة 1966م، ص4.

[2] ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت– لبنان، ط1 سنة 2001م، ص151.

[3] الصناعتين، للعسكري،ج222/1.

[4] ديوان الوأواء الدمشقي، أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّاني المشهور بالوأواء الدمشقي، تحقيق: سامي الدهّان، دار صادر، بيروت– لبنان، سنة1414هـ - 1993م، ص18.

[5] ديوان الصنوبري، أحمد محمد بن الحسن الضبّي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى سنة 1998م، ص 448.

أيما أحسنُ التورّدُ أم مقلةُ ... ريـمٍ مريضةُ الأجفـانِ
أم فماذا يَرْجُو بِحُمْرتِه الخدُّ ... إذا لم يكـنْ له عينانِ
فزهي الوردُ ثم قال مجيباً ... بقياسٍ مستحسنٍ وبيانِ
أنّ وردَ الخدودِ أحسنُ من عينٍ ... بها صُفْـرَةٌ من اليرقانِ

شبه كشاجم عيون النساء بعيون البقر الوحشية الكبيرة، وكنى عن النديم بالبسام الأغر، وعن الخمرة الجيدة بالصفراء، وعن نظرة الساقي بفتور الطرف، قائلاً:[1]

فأقْنَصُ بالأسْحَارِ وَحْشِيّ عِينِهَا ... وأغدوا على الإنسيّ في الظّلماتِ
معي كُلُّ بَسَّامٍ أَغَرَّ مُسَاعِدٍ ... عَلَى كلِّ مَا يَهْوَى النَديمُ موالِي
وصفراءُ مثلُ التبرِ يَحْمِلُ كَأْسَهَا ... شديدُ فتورِ الطرفِ واللحظاتِ

استطاع شعراء القرن الرابع الهجري بما تزودوا به من ثقافة واسعة، وما وصل إليه مجتمعهم في هذا العصر من تطور حضاري، تقديم العروض الفنية المفعمة بالصور الفنية الأنيقة التي تدل على قدرتهم العجيبة، ومهارتهم الفنية الفائقة، التي أذهلوا بها نقاد عصرهم[2]، ومن الخصائص الظاهرة في الشعر كثرة استخدام الصور والأخيلة، " فأكثر الشعراء من استخدام التشبيهات المركبة، والاستعارات الجميلة، والمحسنات البلاغية، كالجناس، والطباق، وغيرها من الفنون البديعية، والخيال من العناصر المهمة التي يؤلف منها الشعراء الصور، واعتمد الشعراء في صورهم التعبيرية على الفنون البيانية، من تشبيهات، واستعارات، وكنايات، وأكثروا منها في شعر وصف الطبيعة، والخمر، والغزل، وكانت الطبيعة الزاهية بألوانها وجمالها مصدر وحي لخيال الشعراء".[3]

ويبدوا أنهم لم يعيروا للصورة اهتماماً كبيراً، وذلك راجعاً إلى المحفظين منهم بنوع خاص، ووقوعهم تحت تأثير الإيمان بنموذجية الشعر القديم؛ لذلك فإن أي

---

[1] ديوان كشاجم، محمود بن الحسين، شرح: مجيد طراد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان سنة 1997م، ص43، 44.

[2] ينظر اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري، تأليف: تأليف: د. نبيل خليل أبوحاتم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة ـــ قطر، سنة 1405هـ ـــ 1985م، ص392.

[3] الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني، د. سعود محمد عبدالجابر، مؤسسة الرسالة ، بيروت– لبنان ، الطبعة الثانية سنة 1414هـ– 1994م، ص389، 390.

تجديد في الصورة يُعَدُّ عندهم خروجاً عن المألوف، وكسر العـادة التـي أصـبحت قانونـاً بالنسبة لهم.

المبحث الثالث: موسيقى الشعر.

تعني الجرس الموسيقي الذي هو الكلام،" وجرست، وتجرست: أي تكلمت بشيء، وتنغمت به، وأَجْرَسَ الحَيُّ، سَمِعْتُ جَرْسه، والجرس: الصوت، وقيل: الصوت الخفي، وقيل: الحركة، والصوتُ من كل ذي صوت، ويقال: أجرس: علا صوته".[1]

ويرى ابن الأثير أن الجرس يعد من الموسيقى الداخلية للألفاظ؛ لأن " الألفاظ داخلة في حيز الأصوات، كالذي يستلذه السمع منها، ويميل إليه هو الحسن، والذي يكرهه، وينفر عنه هو القبح ".[2]

يقول ابن طباطبا في وزن الشعر:" وللشعر الموزون إيقاع يطرب الفهم لصوابه، ويرد عليه من حُسن تركيبه واعتدال أجزائه، فإذا اجتمع للفهم مع صحة وزن الشعر صحة المعنى وعذوبة اللفظ، فَصَفَا مسموعه ومعقوله من الكدر، تم قبوله له واشتماله عليه، وإن نقص جزء من أجزائه التي يعمل بها، وهي: اعتدال الوزن، وصواب المعنى، وحسن الألفاظ، كان إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه".[3]

قال عبدالفتاح صالح: إن" علاقة الموسيقى بالشعر علاقة قديمة قدم الفنـين، مسـتمرة لا تنقطع؛ ذلك أن بين الفنين من الوشائج والروابط ما يمنع أحدهما من أن يستغني عن الآخـر، فإذا كانت الموسيقى تحيل اللفظ نغماً يغذي الحس والروح، فالشعر خفقة مطربة تعتمد الصوت واللحن في تغذية المشاعر والنفس".[4]

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، م تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، مادة (جرس)، ج1/597، 598 .

[2] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تأليف: أبي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية للنشر، بيروت– لبنان، سنة 1995م، ج1/81.

[3] عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، تحقيق: محمد زغلول سلام ، دار منشأة المعارف الإسكندرية، الطبعة الثالثة، ج1/6.

[4] عضوية الموسيقى في النص الشعري، د. عبدالفتاح صالح نافع، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن، ط1 سنة 1405هـ– 1985م،ص5.

يقول الدكتور محمد حماسة: إن الضرورة الشعرية في أقرب تعريفاتها: " هي الخروج على القاعدة النحوية والصرفية في الشعر خاصة؛ لإقامة الوزن وتسوية القافية ".[1]

لقد أبدع الشعراء في موسيقى شعرهم، حيث صاغوا لنا أنغاماً موسيقية عذبة معبرة، ذات جرس ورنين عذب، مما يشعر بسلاسة الألفاظ والمعاني، يقول المتنبي:[2]

تُقَبّـلُ أفْـواهُ المُلُـوكِ بِساطَـهُ ... ويَكْـبُرُ عَنهـا كُمُّـهُ وبَراجِمُـهْ[3]

قِيامـاً لَمَـنْ يَشفـي مِـنَ الـدّاءِ كَيُّـهُ ... ومَـن بَـينَ أُذْنَـيْ كـلّ قَـرْمٍ مَواسِمُـهْ[4]

قَبائِعُهـا تَحْـتَ المَرافِـقِ هَيْبَـةً ... وأنْفَـذُ مِمّـا فـي الجُفُـونِ عَزائِمُـهْ[5]

وهذه القافية الثنائية التي يتحد فيها الشطر الأول بالثاني، وهذا ما تميز به المتنبي، ولذلك نجده قد بث فيه تيار الموسيقى روحاً جديداً، جعلها تسر في أعطافه في نشوة وإبداع.[6]

وقال السري في مدح سيف الدولة:[7]

فتـحٌ أعـزَّ بـه الإسـلامُ صاحِبَـه ... ورَدَّ ثاقـبَ نُـورِ المُـلْكِ ثاقبُـه

سـارت بـه الـبُردُ منشوراً صحائفُه ... علـى المنابـرِ محمـوداً عواقبُـه

فكـلُّ ثَغـرٍ لـه ثَغـرٌ يُضاحِكُـهُ ... وكـلُّ أرضٍ بهـا رَكـبٌ يصاحبُـه

عـادَ الأمـيرُ بـه خُضـراً مكارِمُـه ... حمـراً صوارمُـه بيضـاً مناقبُـه

لقد ولع الشاعر بتصريع الأبيات، واستخدم ألفاظاً تعطي نغماً موسيقياً واحداً.

---

[1] لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، القاهرة– مصر، ط1 سنة 1416هـ– 1996م، ص10.

[2] ديوان المتنبي، المكتبة الثقافية، بيروت – لبنان، ص258، 259.

[3] البراجم: مفاصل الأصابع.

[4] المواسم: جمع ميسم، وهي المكواة.

[5] القبائع: جمع قبيعة: ما على طرف مقبض السيف من حديد أو فضة.

[6] ينظر صورة المجتمع عند شعراء الدولة الحمدانية، المعتز سعيد فرج، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، سنة 2005م، ص124.

[7] ديوان السري الرفاء، عن نسختي الأديبين الكبيرين المرحومين تيمور باشا والبارودي باشا، دار الجيل بيروت– لبنان، الطبعة الأولى سنة 1411هـ– 1991م، ص17.

الفصل الثاني: من حيث المضمون:

المبحث الأول: المبالغة.

وهي ظاهرة تشيع في شعر المولّدين ممن خالطوا الفرس أو نبتوا من أصول فارسية، وللفرس غرام بالمبالغة وولع بالتهويل والإغراق، وقد كان لشعرائهم في هذا العصر مقام كبير لدى الخلفاء ونفوذ عظيم؛ ذلك دفع الشعراء الآخرين إلى محاكاتهم والتأثر بهم فانساق الجميع إلى المبالغة، وأكثروا منها في المدح بنوع خاص، طمعاً في جزيل الهبات، وسني الجوائز، والمبالغة المقبولة : أن يُدَّعَى لوصف بلوغه في الشدة، أو الضعف حدًا مستحيلاً، أو مستبعدًا لئلا يظن أنه غير متناه في الشدَّة أو الضعف " ، وإن عادة العرب أنهم إذا أرادوا المبالغة في وصف شيء أدخلوا عليه ياء النسب في آخره للمبالغة في وصفه.[1]

قال المتنبي: [2]

نحـنُ رَكْـــبٌ مِلْجِـــنٍّ في زيّ نـاسٍ فـوْقَ طَـيرٍ لها شخـوصُ الجِمالِ[3]

ومراد أبى الطيب المبالغة على حسب ما جـرت بـه عـادة الشـعراء فيقـول: نحـن قوم من الجن لجوبنا الفلاة والمهامه والقفار التي لا تسلك وقلة فرقنا فيهـا، إلّـا أنّنـا فـي زي الإنس، وهم على الحقيقة كذلك ونحن فوق طير من سـرعة إبلنـا إلّـا أنّ شخوصـها شخوص الجمال.[4]

وقال ابن نباته: [5]

مَـا زِلْـتُ اَعْطِـفُ أَيَّامِـي فَتَمْنَحُنِـي نَيْـلاً أَدَقَّ مِـنَ المَعْـدُوْمِ فِـي العَـدَمِ

ويتفرع على هذا إثبات الفضيلة للمذكور بإثبات اسم الشـيء لـه ويكـون ذلـك علـى وجهين أحدهما أن يريد المدح واثبات المزيـة والفضـل علـى غايـة المبالغـة حتـى لا يحصل عليه مزيداً، فإذا أردت ذلك جعلت الإثبات كأنـه مقصـور عليـه لا يشـارك فيـه

---

(1) ينظر صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تأليف: أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق– سوريا، ط1 سنة 1987م، ج472/5.

(2) ديوان المتنبي، ص122.

(3) ملجن: أي من الجن، الزي: الهيئة.

(4) أساليب بلاغية، الفصاحة– البلاغة– المعاني، تأليف: أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات– الكويت، ط1 سنة 1980 م، ج259/1.

(5) ديوان ابن نباته السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، دار الحرية للطباعة ، بغداد – العراق، سنة 1397هـ– 1974م، ج66/1.

وذلك قولك هذا هو الشيء وما عداه فليس بشيء أي أن ما عداه إذا قيس إليه صغر وحقر حتى لا يدخل في اعتداد وحتى يكون وجدانه كفقدانه.[1]

ومنها الإفراط في المبالغة، والخروج فيه إلى الإحالة، كقول المتنبي: [2]

ونالُوا ما اشْتَهَوْا بالحَزْمِ هَوْناً وصادَ الوَحشَ نَملُهُمُ دَبِيبَا

وقوله أيضاً :[3]

وَضاقَتِ الأَرْضُ حتَّى كَانَ هَارِبُهمْ إذا رَأى غَيرَ شَيءٍ ظَنّهُ رَجُلا

فَبَعْدَهُ وإِلَى ذَا اليَوْمِ لَوْ رَكَضَتْ بالخَيْلِ في لهَوَاتِ الطّفلِ ما سَعَلا

المبحث الثاني: السَّرِقات الأدبية.

السَّرِقَةُ: "هيَ أن يَأخُذَ الشَّخْصُ كلامَ الغير، ويَنسبه لنفسه"[4]، ".

أقسام السرقات الأدبية:

تنقسم السرقات الأدبية إلى ثمانية أنواع، ثلاثة منها ظاهرة: وهي "النسخ، أو الانتحال، المسخ، أو الإغارة، السَّلْخُ، أو الإلمام"، وخمسة منها غير ظاهرة: وهي "التشابه، النقل، التعميم، القلب، الالتقاط والإضافة"

أمّا الظاهرة من أقسام السّرقات، فهي الأنواع التالية:

1- النسخ ويقالُ له الانتحال.

وهو أن يأخذ أحد الشاعرين، أو الناثرين المعنى الذي سبق إليه الآخر، ولفظه كلّه، أو أكثره، وهذا النوع يكون بثلاثة وجوه:

الوجه الأول: "أن يأخذ المنتحل لفظ السابق ومعناه، ولا يخالفه في شيْءٍ"[5]، ومن أمثلة هذا الوجه ما حُكي أنّ "عبد الله بن الزبير" الشاعر، دخل على معاوية فأنشده:[6]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ على طَرَفِ الهِجْرَانِ إنْ كَانَ يَعْقِلُ

---

(1) المصدر السابق، ج59/1، 60.

(2) ديوان المتنبي، ص196.

(3) المصدر السابق، ص18.

(4) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ج337/1.

(5) البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت- لبنان، ط1 سنة 1416 هـ- 1996م، ج550/2.

(6) المصدر السابق، ج550/2.

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

فقال له معاوية: لَقَدْ شَعَرْتَ بَعْدِي يَا أبا بكر، ولم يفارق "عبد الله بن الزبير" الشاعر مجلس معاوية حتَّى دخَلَ مَعْنُ بن أوس المزني، فأنْشَدَهُ قصيدته التي يقول في مطلعها: [1]

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وإِنِّي لأَوْجَلُ عَلَى أَيِّنَا تَعْدو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

حتى أتمّها، وفيها البيتان اللَّذان أنشدهما "عبد الله بن الزبير". فأقبل "معاوية" على "عبد الله" وقال له: ألم تُخْبِرْني أنَّهُما لكَ؟! فقال "عبد الله": المعنى لي، واللَّفْظُ له، وبَعْدُ فهو أخي من الرضاعة، وأنا أحقُّ بشِعْرِه.

الوجه الثاني: أن "يأخذ المنتحل لفظ السابق ومعناه، ولا يخالفه إلاَّ بالقافية أو نحوها"[2]، ومن أمثلة هذا الوجه قول امرئ القيس:[3]

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ: لاَ تَهْلِكْ أَسىً وتَجَمَّلِ

هذا البيت سَطَا عليه "طَرَفَةُ بن العبد" فقال:[4]

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ: لاَ تَهْلِكْ أَسىً وتَجَلَّدِ

فغيّر الكلمة الأخيرة من البيت، ليوافق رويّ قصيدته.

الوجه الثالث: أنْ يأخذ المنتحل معنى السَّابق وأكثر ألفاظه، ومن أمثلة هذا الوجه ما رُوِيَ لِأُبَيْرِد اليربوعي:[5]

فَتىً يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ أَعْوَزَهَا القَطْرُ

وما رُوي لأبي نُواس:[6]

فَتىً يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

فالشطران الأوّلان من البيتين متطابقان، والآخران مختلفان.

---

[1] المصدر نفسه، ج2/550.

[2] المصدر نفسه، ج2/551.

[3] ديوان امريء القيس، شرحه: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط2 سنة1425هـ– 2004م، ص24.

[4] ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: كرم البستاني، المكتبة الثقافية، بيروت– لبنان، ص19.

[5] الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني، دار إحياء العلوم، بيروت– لبنان، ط4 سنة 1998م، ج1/371.

[6] ديوان أبي نواس، ص204.

2- المَسْخ أو الإغارَة.

وهو أن يأخُذَ المُغِير بعض كلام السّابق، ولهذا النوع ثلاثة وجوه أيضاً:

الوجه الأول: " أن يكون ما جاء به المُغير أبْلَغَ من كلام السابق، لما فيه من تجويد في سبك الكلام، أو اختصارٍ، أو إيضاحٍ، أو زيادة معنى، أو نحو ذلك، وهذا الوجه مقبول ممدوح "[1]، ومن أمثلة هذا الوجه، قول أبي إسحاق الغزي:[2]

خَلَقْنَـــا لَهُـــمْ فِـي كُـلِّ عَـيْنٍ وَحَاجِبٍ بِسُمْـــرِ القَنَـــا والبِيـــضِ عَيْنَـــاً وَحَاجِباً

أي: فقأنا عيونهم برماحنا فصَارتْ كالعيون تنزف دماً، وضربناهم بالسُّيُوف على جباههم، فجعلنا لهم مع كلّ حاجبٍ من الشَّعَر مثلهُ من ضربَةِ سَيْف.

أخذ ابْنُ نُباتة هذا البيت، وصاغَهُ صياغة أخرى، فقال:[3]

خَلَقْنَـــا بِأَطْـــرَافِ الْقَنَـــا فِي ظُهُـــورِهِ عُيُونـــاً لَهَـــا وقْـــعُ السُّيُـــوفِ حَواجـــبُ

فزاد ابن نباتة معنى انهزامهم لشدّة رُعْبِهِمْ، ومطاردتهم، ونَقَلَ من السابق فكرة فتح العيُونِ؛ ولكن في ظهورهم، ورسم الحواجب بالسُّيُوفِ فوقها، فاستُحْسِنَ عَمَلُ ابنِ نباتة، وقد يقال: إنّ بَيْتَ السّابق دلَّ على شدّة البأس، والسَّبْق إلى ضرب العدوّ قبل أن يتمكّن من الانهزام، وهذا أدَلُّ على الجرأة وسُرْعة الإقدام.

الوجه الثاني: أن يكون جاء به المغير مساوياً لما جاء به السابق في بلاغته، وهذا الوجه غير ممدوح ولا مذموم، على أنّ الفضل للسابق بلا ريب، ومن أمثلة هذا الوجه، قول أبي تمّام وهو السابق:[4]

لَـــوْ حَـــارَ مُرْتَـــادُ المَنِيَّـــةِ لَـــمْ يَجِـدْ إلاَّ الفِـــرَاقَ علـى النُّفُـــوسِ دَلِيـــــلاً

أي: لو حار طالب المنيَّة لأحدٍ في اتّخاذ وسيلة لا تُكلِّفهُ عنتاً، لم يجد إلاَّ وسيلة فراق الأحبّةِ.

أغار عليه المتنبي وصاغه بأسلوبه، فقال:[5]

لَـــوْلاَ مُفَارَقَـــةُ الأَحْبَـــابِ مَـــا وَجَدَتْ لَهَـــا المَنَايَـــا إِلـى أَرْوَاحِنَـــا سُبُـــلاً

قالُوا: البيْتانِ متكافئان في بلاغتهما.

---

[1] البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن الدمشقي، ج551/2.

[2] الإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني، ج372/1.

[3] ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي، ج67/1.

[4] شرح ديوان أبي تمام، راجي الأسمر، دار التاب العربي، بيروت- لبنان، ج123/2.

[5] ديوان المتنبي، ص17.

أقول: بيت المتنبّي أدَقُّ وأوضحُ وأشْعَرُ، فقد خصّص الفراق بفراق الأحباب، ولم يتكلّف كما تكلّف أبو تمام بقوله: "مُرْتَادُ المنيّة" والمنايا لا تحتاج دليلاً يدلُّها على النفوس؛ إنّما لها سُبُل، وهذا ما اختاره المتنبي، فهو في عمله مُغِيرٌ مُجِيد، ومُستَفِيد مُحْسِن.

الوجه الثالث: " أن يكون ما جاء به المُغِيرُ دُونَ ما جاء به السابق في بلاغته، وهذا تقصير مذموم "[1]، ومن أمثلة هذا الوجه، قولُ أبي تمّام وهو السابق:[2]

هَيْهَـاتَ لاَ يَأْتـي الزَّمَـانُ بِمِثْلِـهِ إنَّ الزَّمَـانَ بِمِثْلِـهِ لَبَخِيـلُ

أغار عليه أبُو الطّيب، فقال:[3]

أعْـدَى الزَّمَـانَ سَخَـاؤُهُ فَسَخَـا بِـه ولَقَـدْ يَكُـونُ بِـهِ الزَّمَـانُ بَخِيـلاً

الشطر الثاني من بيْتِ أبي الطّيّب مأخُوذٌ مِنْ أبي تمّام، إلاَّ أنَّ قول أبي تمّام: "إنَّ الزَّمَانَ بمثْلِهِ لبَخِيلُ" أبلغ من قول المتنبي: "وَلَقَدْ يكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بخيلاً" ففي عبارة: "ولَقَدْ يكُون" قُصُورٌ عن المعنَّى المجزوم به المؤكَّد في عبارة أبي تمَّام: "إنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبخِيلُ".

3- "السَّلْخُ"، ويقال له "الإلمام".

وهو أن يأخُذَ السَّالِخُ المعنى فقط دون اللّفظ، ولهذا النوع ثلاثة وجوه أيضاً:

الوجه الأول: أن يكون ما جاء به السَّالخ المُلِمُّ أحْسَنَ سَبكاً، وبلاغةً، ورصانة تعبير، وهو عَمَلٌ رَشيد ومَسْلَكٌ حميد، ومن أمثلته على ما ذكروا قول "البحتري"، وهو السابق:[4]

تَصُـــدُّ حَيَـــاءً أنْ تَـــرَاكَ بِأعْـــيُنٍ أتَـى الذَّنْـــبَ عَاصِيهَـــا فلِيـــمَ مُطِيعُهـا

أي: من أجل ذنوب الوجوه العاصية تُلاَمُ الوُجُوه المطيعة، هذا المعنى ألَمَّ به المتنبيّ فأخَذَهُ وصاغهُ بأسلوب أحْسَنَ سبْكاً، وأجْوَدَ تعبيراً، فقال:[5]

وَجُـــرْمٍ جَـــرَّهُ سُفَهَـــاءُ قَـــوْمٍ وحَـــلَّ بِغَـــيْرِ جارِمِـــهِ العَـــذَابُ

ولعلَّه مع نظره إلى قول البحتري نظر أيضاً إلى قول موسى لربّه في رحلة الوعد الثاني، وعِنْدِ الاعتذار، كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى: **{ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا }**[1]

---

[1] البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن الدمشقي، ج2/553.

[2] ديوان أبي تمام، ج2/226.

[3] ديوان المتنبي، ص145.

[4] ديوان البحتري، شرحه: د. محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، سنة 1426هـ-2005م، ج2/707.

[5] ديوان المتنبي، ص383.

الوجه الثاني: أن يكون ما جاء به السالخ الملِمُّ مساوياً لما جاء به السابق في بلاغَته، وهذا الوجه غير محمود ولا مذموم[2]، ومنه قول محمد بن عبد الله العتبي يرثي ابْناً له:[3]

الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي المَواطِنِ كُلِّهَا إلاَّ عَلَيْكَ فإنَّهُ مَذْمُومُ

ألَمَّ به أبو تمَّام فقال:[4]

وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لابِسُ الصَّبْرِ حَازِماً فأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِماً حِينَ يَجْزَعُ

ومن أمثلته قول مطيع بن إياس:[5]

وَرِيحُهَا أَطْيَبُ مِنْ طِيبِهَا والطِّيبُ فيهِ المِسْكُ والعَنْبَرُ

ألَمَّ به بشّار بن بُرْدٍ فأخَذَهُ وَقَصَّرَ عنه، فقال:[6]

وَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا بَصَلاً غَلَبَ المِسْكَ عَلَى رِيحِ البَصَلْ

وأمّا غير الظاهرة من أقسام السّرقات فهي الأنواع التالية:

4- التشابه:

وهو أنْ يتشابه النصّان المأخوذ والمأخوذ منه، ولو كانا في غرضين مختلفين من الكلام، كالمدح والهجاء، والنسيب، ومنه على ما ذكروا قول الطِرِمّاح بن حكيم الطائي:[7]

لَقَدْ زَادَنِ حُبّاً لِنَفْسِيَ أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلى كُلِّ أَمْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ[8]

أخذ فكرته المتنبّي فقال، وأحسن:[9]

وإِذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ

---

(1) سورة الأعراف، الآية:155.

(2) البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن الدمشقي، ج554/2.

(3) الكامل في اللغة والأدب، تأليف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط3 سنة 1417 هـ- 1997م، ج33/2.

(4) ديوان أبي تمام، ج223/2.

(5) الأغاني، تأليف: أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط2، ج327/13.

(6) ديوان بشار بن برد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص574.

(7) ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، سنة 1414هـ- 1994م، ج100/1.

(8) غَيْرِ طَائل: أي: غَيْرِ ذي نفع وفائدة.

(9) ديوان المتنبي، ص180.

5- النقل:

وهو أن ينقل الآخِذُ معنى المأخوذ منه إلى غير محلّه، ومن هذا النوع على ما ذكروا قول البحتري، وهو السابق:[1]

سُلِبُـــوا فأَشْرَقَـــتِ الدِّمَـــاءُ عَلَيْهِـــمُ مُحْمَـــرَّةً فَكَأَنَّهُـــمْ لَـــمْ يُسْلَبُـــوا

أي: سُلِبُوا ثيابهم، فكانت الدّماء التي غطَّتْ أجْسَادَهُمْ بمثابَة الثياب عليها، فكأنّهم لم يُسْلَبُوا، أخَذَ المتنبّي هذا المعنى ونقلَهُ إلى السَّيْفِ، فقال:[2]

يَبِـــسَ النَّجِيـــعُ عَلَيْـــهِ وَهْـــوَ مُجَـرَّدٌ عَـــنْ غِمْـــدِهِ فَكأَنَّمَـا هُـــو مُغْمَـــدُ[3]

6- التعميم:

وهو أن يكون المعنى الّذِي استفيد من كلام السابق أعمَّ وأشمل، ومنه على ما ذكروا قول جرير، وهو السابق:[4]

إِذا غَضِبَـــتْ عَلَيْـــكَ بَنُـــو تَمِيـــمٍ و قَـــدْ فَـــارَتْ أَبَاجِلـــــهُ وَشَابَـــا

7- القلب:

وهو أن يَنْظُر الآخِذُ ممن سبقه في معنى كلامه ويستفيدَ نقيضه أو ضدّه، ومن هذا النوع على ما ذكروا قول أبي الشّيص:[5]

أَجِـــدُ المَلاَمَـــةَ فِـــي هَـــوَاكَ لَذِيـــذَةً حُبّـــاً لِذِكْـــرِكَ فَليَلُمْنِـــي اللُّـــوَّمُ

نظر في هذا المتنبّي فقلَبَهُ واستفاد المعنى المضادّ تماماً فقال:[6]

أَأُحِبُّـــهُ وأُحِـــبُّ فِيـــهِ مَلاَمَـــةً؟! إِنَّ الْمَلاَمَـــةَ فِيـــهِ مِـــنْ أَعْدَائِـــهِ

أي: كيْفَ أُحِبُّ فيه الملامَة وأنَا أُحِبُّهُ، والمَلاَمَةَ فيه هي من أعدائه؟! هذه أمُورٌ لاَ تجتمع، لتناقضها أو تضادها، المتنبيّ ضَمَّنَ كلامه الاعتراض على أبي الشّيص.

---

(1) ديوان البحتري، ج89/1.

(2) ديوان المتنبي، ص50.

(3) النَّجِيع: دَمُ الجَوْف، يقال: طَعْنَةٌ تمُجُّ النَّجِيعَ، أي: تخرج دمَ الجوف.

(4) ديوان جرير، شرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1 سنة 1424هـ- 2003م، ص58.

(5) ديوان أبي الشيص محمد، ج69/1.

(6) ديوان المتنبي، ص350.

8- الالْتقاطُ والإضافة:

وهو " أن يأخُذَ المستفيدُ بعض المعنى الذي سبَقَ إليه غَيْرُه ويُضيف إليه زيادة حَسَنة "[1]، ومن هذا النوع على ما ذكروا، قولُ الأفْوَهِ الأَوْدِي يصف خروج قومه إلى الحرب:[2]

وَتَـــــرَى الطَّـــــيْرَ عَلَـــى آثارِنَـــــا رَأْيَ عَـــــيْنٍ ثِقَـــــــةً أنْ سَتُمَـــــارُ

أي: إنَّ الطَّيرَ آكِلَةَ اللُّحوم تَتْبَعُ جَيْشَهُمُ الخارج إلى القَتَال؛ لأنَّها واثقة بحَسَبِ ما اعْتَادَتْ أنَّها ستُصيبُ ميرَتَها، أي: طعامها من لحوم القتلَى الَّذين يقعون صرعى من الأعداء.

نظر أبو تمّام إلى هذا الشِّعْر فأخذ منه وأضاف فأحْسَن، فقال:[3]

لَقَـــدْ ظُلِّلَـــتْ عِقْبَـــانُ أَعْلاَمِهِ ضُحىً بِعِقْبَـــانِ طَـــيْرٍ فـــي الدِّمَـــاء نَواهِـلِ

أقامَـــتْ مَـــعَ الرَّايـــاتِ حتـى كأنَّهَـــا مِـــنَ الجَيْـــش إلاَّ أنَّهـــا لَـــمْ تُقَاتِـــلِ

عِقْبانُ أعْلاَمِه: أي: الأعلام التي تشبه العِقبانَ، أو الأعْلامُ التي عليها أمثلة العِقبان[4].

أهمل أبو تمَّام بعض ما جاء في كلام الأفوه الأودي، وأضافَ أنّ العِقْبانَ مقيمة مع الرَّايات حتّى كأنَّها جزءٌ من الجيش، تترقَّبُ الصَّرْعَى من الأعداء لتَنْقَضَّ عليهم، فزاد الفكرة حسناً.[5]

المبحث الثالث: تداول المعاني:

يقول العسكري: "ليس لأحد من أصناف القائلين غنىً عن تناول المعاني ممّن تقدّمهم، والصبّ على قوالب من سبقهم؛ ولكن عليهم- إذا أخذوها- أن يكسوها ألفاظاً من عندهم، ويبرزوها في معارض من تأليفهم، ويوردوها في غير حليتها الأولى، ويزيدوها في حسن تأليفها، وجودة تركيبها، وكمال حليتها ومعرضها، فإذا فعلوا ذلك فهم أحقّ بها ممّن سبق إليها".[6]

كانت المعاني أكثر تداولاً بين الشعراء، وكانت سهلة بسيطة، يقول البحتري مادحاً المعتز بالله:[7]

---

(1) البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن الدمشقي، ج556/2.

(2) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، سنة 1406هـ- 1986م، ج225/1.

(3) ديوان أبي تمام، ج40/2.

(4) العِقبان: جمع مفرده "العُقَاب" وهو من كواسر الطير، ذو مخالب قويَّة.

(5) ينظر البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن الدمشقي، ج557/2.

(6) الصناعتين، تأليف: العسكري، ج196/1ـ.

(7) ديوان البحتري، ج323/1.

لا العَـــــــــذْلُ يَرْدَعُـــــــهُ، وَلا التّعنيـــــفُ عَـــنْ كَـــرَمٍ يَصُـــدّهْ

يأخذ الآمدي على قول البحتري، ويقول: هذا عندي من أهجن ما مدح به خليفة وأقبحه، ومن ذا يعنف الخليفة على الكرم أو يصده؟ إن هذا بالهجو أولى منه بالمدح[1]

وقد أجمع المتقدمون والمتأخرون على تداول المعاني فيما بينهم، فليس على شاعر في الأخذ عيب إلا إذا أخذ البيت بلفظه ومعناه، أو أخذه فأفسده وقصر فيه عمن تقدمه، وإنما يتفاضل الناس في الألفاظ ورصفها وتأليفها ونظمها وقد أطبق المتقدمون والمتأخرون على تداول المعاني بينهم فليس على أحد فيه عيب إلا إذا أخذه بكل لفظه أو أفسده في الأخذ وقصر فيه عمن تقدمه.[2]

وربما أخذ الشاعر القول المشهور، ولم يبال، كما فعل النابغة الذبياني حين أخذ قول وهب بن الحارث:[3]

تَبـــدو كَواكِبُـــهُ، والشّمـــسُ طالعـــةٌ، تجري على الْكاسِ منه الصَّابُ والمَقْـرُ

فقال النابغة:[4]

تَبـــدو كَواكِبُـــهُ، والشّمـــسُ طالعـــةٌ، النـــورُ نـــورٌ، ولا لإظـــــلامُ إظـــــلامُ

وأما إذا أخذه فأبرزه في لباس جميل، وركبه تركيباً أنيقاً، وأخرجه في معرض جميل حسن

فإنه يكون أحق من مبتدعه، فمن ذلك قول بشار:[5]

مَـنْ رَاقَـبَ النَّـاسَ لَـمْ يَظْفَـرْ بِحَاجَتِـهِ وَفَـازَ بِالطَّيِّبَـاتِ الْفَاتِـكُ اللَّهِـجُ

أخذه سلم الخاسر بعده، فقال:[6]

مَـــنْ رَاقَـــبَ النَّـــاسَ مَـــاتَ هَمَّـــاً وَفَـــازَ بِاللّـــــذَّةِ الجَسُـــــــورِ

وهذا البيت أوجز من الأول وأخصر.

---

[1] الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، للآمدي،ج82/1.

[2] صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي، ج322/2.

[3] الصناعتين، العسكري، ج197/1.

[4] ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت– لبنان، ج79/1.

[5] ديوان بشار بن برد، ص236.

[6] الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تأليف: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي، سنة 1375ه، ج244/1ـــ.

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً الذي وفقني لإنهاء هذا البحث، الذي يتعلق بدراسة **مفهوم الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري.**

استطاع شعراء القرن الرابع الهجري بما تزودوا به من ثقافة واسعة، وما وصل إليه مجتمعهم في هذا القرن من تطور حضاري، وكانت المعارك النقدية في القرن الرابع الهجري خيراً على الشعر والنقد، فقد تحددت مقومات الشعر الفني، وصياغته، وبث في أمر البديع، أما النقد في تلك الفترة، فقد كان خصباً جداً، وكان متسع الآفاق، متنوع النظرات، معتمداً على الذوق السليم، ومؤتنساً بمناحي العلم في الصورة والشكل لا في الجوهر والروح، وعلى أيدي أصحابها يعود الشعر إلى جوهره، وتعود إليه أصالته، ويصبح الذوق كما كان عاملاً أساسياً في نقد الشعر، وبهذا يعتبر القرن الرابع الهجري امتداداً لنقد ابن سلام، وتتكون مدرسة جديدة هي مدرسة الطبع، أو عمود الشعر، وإلى الآمدي والجرجاني يرجع الفضل في تأسيس هذه المدرسة، وتغيرت هيئة الشعر واتخذ شكلاً غير شكله الأول، حتى جاء ابن المعتز، وأخذ على عاتقه تدوين هذه الفنون الكلامية وسماها بالبديع، استطيع في النهاية أن استنتج الآتي:

1- أظهر نقاد القرن الرابع الهجري عناية واضحة باللغة الشعرية من حيث سلامتها، ودقتها ووضوحها، ونقائها، المتمثلة في الشرائط الصوتية، والصرفية، والدلالية المتواضع عليها في استعمالات الكتابة الفنية.

2- أكثر الشعراء من استخدام التشبيهات المركبة، والاستعارات الجميلة، والمحسنات البلاغية، كالجناس، والطباق، وغيرها من الفنون البديعية، والخيال من العناصر المهمة التي يؤلف منها الشعراء الصور.

3- برع شعراء هذا القرن بالجرس الموسقي، ونظموا كثيراً من قصائدهم على منواله.

4- غالى بعض الشعراء في المبالغة إلى حد الإسراف، وعدم القبول لها.

5- كثر أخذ الشعراء ممن سبقوهم من المعاني والعبارات، والتشبيهات، والاستعارات، والمجازات، وغير ذلك من مبتكرات الأفكار.

المصادر والمراجع

1- اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري، تأليف: تأليف: د. نبيل خليل أبوحاتم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة ـــ قطر، (د. ط)، سنة 1405هـ ـــ 1985م.

2- أساليب بلاغية، الفصاحة- البلاغة- المعاني، تأليف: أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات- الكويت، الطبعة الأولى سنة 1980 م.

3- أسرار البلاغة، أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة- مصر،(د. ط)، (د. ت).

4- أصول النقد الأدبي، أحمد الشايب، دار الاتحاد العربي للطباعة، الطبعة الثامنة، سنة 1973م.

5- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة عشر سنة 2002م.

6-الأغاني، تأليف: أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، (د. ت).

7- الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني، دار إحياء العلوم، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة سنة 1998م.

8- البديع في نقد الشعر، تأليف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- الإقليم الجنوبي- الإدارة العامة للثقافة،(د. ط)، (د. ت).

9- البلاغة العربية، تأليف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1416 هـ- 1996م.

10- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، تأليف: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة سنة 4 1404ه- 1983م.

11- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تأليف: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب، تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي،(د. ط) سنة 1375ه.

12- جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي، د .فايز الداية، دار الفكر، دمشق- سوريا،(د. ط) سنة 1424هـ- 2003م.

13- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

14- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

15- الحضارة العربية الإسلامية، تأليف: د. حسني الخربوطلي، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، الطبعة الثانية سنة 1415هـ- 1994م.

16- الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للنشر بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1416هـ- 1996م.

17- دراسات في النقد الأدبي (الصورة الأدبية)، تأليف: مصطفى ناصف، دار مصر للطباعة- مصر،(د. ط)، (د. ت).

18- دلائل الإعجاز، الإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1415هـ 1995م.

19- ديوان ابن نباته السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، دار الحرية للطباعة، بغداد- العراق،(د. ط) سنة 1397هـ- 1974م.

20- ديوان أبي الشيص محمد،(د. ط)، (د. ت).

21- ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 2001م.

22 ديوان امريء القيس، شرحه: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية سنة 1425هـ- 2004م.

23- ديوان البحتري، شرحه: د. محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1426هـ- 2005م.

24- ديوان بشار بن برد، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

25- ديوان جرير، شرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1424هـ- 2003م.

26- ديوان السري الرفاء، عن نسختي الأديبين الكبيرين المرحومين تيمور باشا والبارودي باشا، دار الجيل بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1411هـ- 1991م.

27- ديوان الصنوبري، أحمد محمد بن الحسن الضّبّي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1998م.

28- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق: كرم البستاني، المكتبة الثقافية، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

29- ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، سنة 1414هـ- 1994م.

30- ديوان كشاجم، محمود بن الحسين، شرح: مجيد طراد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1997م.

31- ديوان المتنبي، المكتبة الثقافية، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

32- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت- لبنان. ،(د. ط)، (د. ت)

33- ديوان الوأواء الدمشقي، أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّاني المشهور بالوأواء الدمشقي، تحقيق: سامي الدهّان، دار صادر، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة1414هـ - 1993م.

34- شرح ديوان أبي تمام، راجي الأسمر، دار التاب العربي، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

35- الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني، د. سعود محمد عبدالجابر، مؤسسة الرسالة ، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية سنة 1414هـ- 1994م.

36- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تأليف: أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى سنة 1987م.

37- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، د. جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة سنة 1992م.

38- صورة المجتمع عند شعراء الدولة الحمدانية، المعتز سعيد فرج، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، (د. ط) سنة 2005م.

39- عضوية الموسيقى في النص الشعري، د. عبدالفتاح صالح نافع، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، الطبعة الأولى سنة 1405هـ- 1985م.

40- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1422هـ- 2001م.

41- عيار الشعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، تحقيق: محمد زغلول سلام ، دار منشأة المعارف الإسكندرية، الطبعة الثالثة، (د. ت).

42- الكامل في اللغة والأدب، تأليف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة سنة 1417 هـ- 1997م.

43- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1406هـ- 1986م.

44- لسان العرب، لابن منظور، م تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، (د. ت).

45- لغتنا الجميلة، فاروق شوشة، دار العودة، بيروت- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

46- لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى سنة 1416هـ- 1996م.

47- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تأليف: أبي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية للنشر، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1995م.

48- مخارج الحروف عند ابن جني،(د. ط)، (د. ت).

49- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تأليف: أبي الحسن حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الفكر الإسلام، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية سنة 1981م، ودار الكتب الشرقية،(د. ط) سنة 1966م.

50- الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تصنيف: الإمام النقادة أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار المسيرة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة1363هـ- 1944م.

51- نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة سنة 1398هـ- 1978م.

52- الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- لبنان،(د. ط)، (د. ت).

53- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،(د. ط) سنة 1403ه-1983م.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.5
العدد 20

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	التسرّب الدراسي لدي طلاب الجامعات	زهرة المهدي أبوراس فاطمة أحمد قناو	25-3
2	استعمالات الأرض الزراعية في منطقة سوق الخميس	علي فرج حامد فاطمة جبريل القايد	43-26
3	تأثير صناعة الإسمنت على البيئة مصنع إسمنت لبدة نموذجاً دراسة في الجغرافية الصناعي	ابتسام عبد السلام كشيب	57-44
4	مفهوم الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري	عطية صالح علي الربيقي خالد رمضان الجربوع منصور علي سالم خليفة	84-58
5	جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بالخمس	فتحية علي جعفر أمنة محمد العكاشي ربيعة عثمان عبد الجليل	106-85
6	An Active-Set Line-Search Algorithm for Solving Multi-Objective Transportation Problem	Ebtisam Ali Haribash A.A.H. Abd EL-Mwla	128-107
7	آليات بناء النص عند بدر شاكر السياب قراءة في قصيدة تموز جيكور	مفتاح سالم ثبوت	140-129
8	الجرائم الالكترونية	مفتاح ميلاد الهديف جمعة عبد الحميد شنيب	155-141
9	On the fine spectrum of the generalized difference operator $B(r,s)$ over the Hahn sequence space h	Suad H. Abu-Janah	176-156
10	دراسة تأثير التضاد الكيميائي Allelopathy لمستخلصات بعض النباتات الطبية على نسبة الانبات ونمو نبات القمح Triticum aestivum L.	فوزية محمد الحوات سالمة محمد ضو	201-177
11	الأعداد الضبابية	سليمة محمد خضر	219-202
12	On a certain class of p-valent functions with negative coefficients	S. M. Amsheri N. A. Abouthfeerah	240-220
13	L'écriture de la violence dans la littérature africaine et plus précisément dans le théâtre Ivoirien Mhoi-Ceul comédie en 5 tableaux de Bernard B. Dadié	Abdul Hamid Alashhab	241-253
14	Electronic Specific Heat of Multi Levels Superconductors Based on the BCS Theory	Shibani K. A. Zaggout F. N	254-265

15	أغراض الشعر المستجدة في العصر العباسي	خالد رمضان محمد الجربوع عطية صالح علي الربيقي	266–301
16	Oscillation Criterion for Second Order Nonlinear Differential Equations	M. J. Saad, N. Kumaresan Kuru Ratnavelu	302–314
17	القيم الجمالية لفن الفسيفساء عند العرب	صالح عبد السلام الكيلاني ساره مفتاح الزني فدوى خليل سالم	315-336
18	مفهوم السلطة عند المعتزلة وإخوان الصفاء	عبدالمنعم امحمد سالم	337-358
19	مستوى الوعى البيئي ودور بعض القيم الاجتماعية في رفعه لدى عينة من طلاب كلية الآداب الواقعة داخل نطاق مدينة الخمس.	أسماء حامد عبدالحفيظ اعليجه	359-377
20	المؤسسات التعليمية ودورها في الوقاية من الانحراف والجريمة	بنور ميلاد عمر العماري	378-399
21	Application of Sawi Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	Mohammed Ebraheem Attaweel Abdulah Matug Lahwal	400-405
22	The perspectives of Second Year Students At Faculty of Education in EL-Mergib University towards Implementing of Communicative Approach to overcome the Most Common Challenges In Learning Speaking Skill	Eman Fathullah Abusteen	406-434
23	Sufficient Conditions of Bounded Radius Rotations for Two Integral Operators Defined by q-Analogue of Ruscheweyh Operator	Huda Aldweby Amal El-Aloul	435-446
24	مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخمس	سعاد مفتاح أحمد مرجان	447-485
25	A New Application of Sawi Transform for Solving Ordinary differential equations with Variable Coefficients	Hisham Zawam Rashdi Mohammed E. Attaweel	486-494
26	استخدام التحليل الإحصائي لدراسة العلاقة بين أنظمة الري وكمية المياه المستهلكة بمنطقة سوق الخميس – الخمس	محمد على أبو النور فرج مصطفى الهدار بشير على الطيب	495-500
27	التقييم المنهجي للمواد الرياضية و الاحصائية نسبة الى المواد التخصصية لعلوم الحاسوب	نرجس ابراهيم محمد شنيب	501-511
28	طرق التربية الحديثة للأطفال	بشري محمد الهيلي حنان سعيد العوراني عفاف محمد بالحاج	512-536
29	دراسة للحد من الثلوث الكهرومغناطيسي باستخدام مركب ثاني أكسيد الحديد مع بوليمر حمض الاكتيك	ضو محمد عبد الهادي فاروق مصطفى ايوراوي زهرة صبحي سعيد نجاح عمران المهدوي	537-548

549-563	Ali ahmed baraka Abobaker m albaboh Abdussalam a alashhab	Cloud Computing Prototype for Libya Higher Education Institutions: Concept, Benefits and Challenges	30
564-568	Muftah B. Eldeeb	Euphemism in Arabic Language: The case with Death Expressions	31
569-584	Omar Ismail Elhasadi Mohammed Saleh Alsayd Elhadi A. A. Maree	Conjugate Newton's Method for a Polynomial of degree m+1	32
585-608	آمنة سالم عبد القادرقدروة آلاء عبدالسلام محمد سويسي ليلى علي محمد الجاعوك	الصحة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم / مسلاته	33
609-625	نجاة سالم عبد الله زريق	المساندة الاجتماعية لدى عينة من المعلمات بمدينة قصر الأخيار وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية "دراسة ميدانية"	34
626-640	محمد سالم ميلاد العابر	"أي" بين الاسمية والفعلية عاملة ومعمولة	35
641-659	إبراهيم فرج الحويج	التمييز في القرآن الكريم سورة الكهف أُنموذجا	36
660-682	عبد السلام ميلاد المركز رجعة سعيد الجنقاوي	الموارد الطبيعية و البشرية السياحية بمدينة طرابلس (بليبيا)	37
683-693	Ibrahim A. Saleh Abdelnaser S. Saleh Youssif S M Elzawiei Farag Gait Boukhrais	Influence of Hydrogen content on structural and optical properties of doped nano-a-Si:H/a-Ge: H multilayers used in solar cells	38
694-720	فرج رمضان مفتاح الشبيلي	أجوبة الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري (ت:1061 هـ - 1650 م)	39
721-736	علي خليفة محمد أجويلي	مفهوم الهوية عند محمد أركون	40
737-742	Mahmoud Ahmed Shaktour	Current –mode Kerwin, Huelsman and Newcomb (KHN) By using CDTA	41
743-772	Salem Msauad Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	University Students' Attitudes towards Blended Learning in Libya: Empirical Study	42
773-783	Alhusein M. Ezarzah Aisha S. M. Amer Adel D. El werfalyi Khalil Salem Abulsba Mufidah Alarabi Zagloom	Integrated Protected Areas	43
784-793	عبد الرحمن المهدي ابومنجل	المظاهرات بين المانعين والمجوزين	44
794-817	رضا القذافي بشير الاسمر	ترجيحات الامام الباجي من خلال كتابه المنتقي " من باب العتاقة والولاء الى كتاب الجامع "	45

818-829	Fadela M. Elzalet Sami A. S. Noba omar M. A. kaboukah	IDENTIFICATION THE OPTIMUM PRODUCTION PROCESS OF THE HYDROGEN GAS	46
830	**الفهرس**		